وجدانيات كما ان لنا خوفا وغضبا ومجربات وهي ما يحتاج
العقل في الجزم بحكمه الي تكرار المشاهدة مرة بعد اخرى كقولنا
السقمونيا مسهلة للصفرا ومتواترات وهي ما يحكم فيه العقل
بواسطة السماع من جمع يؤمن تواطيهم علي الكذب كقولنا سيدنا
محمد صلي الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة علي يديه وحدسيات
وهو ما يحكم العقل فيه بحدس مفيد للعلم والحدس سرعة انتقال المبادي
والمطالب في الذهن دفعة واحدة وهو معني قول المحققين الظفر عند
الالتفات الي المطالب في الذهن مع الحد الوسطي كقولنا نور
القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلات النورية بحسب قربه
من الشمس وبعده عنها وفرق بينها وبين المجربات بانها واقعة
بغير اختياره بخلاف المجربات ومحسوسات وهي ما يحكم العقل بواسطة
الحس الظاهر من غير توقف علي شي اخر كقولنا الشمس مشرقة والنار
محرقة فتلك جملة اليقينيات التي يتالف البرهان منها ومما ينتهي
اليها ولم يذكر المولف القضايا التي قياساتها معها وهي ما يحكم
به العقل الذي بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا
الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين و
والوسط ما اخرت عنه لانه كقولنا بعد الاربعة زوج لانه
يعتبر

منقسم

منقسم بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهنا وسط متصور
في الذهن عند تصور الاربعة وكان المولف ادرجها في الاوليات
وعليه تكون مما لا تتوقف علي استعانة من الحس وان توقف
علي وسط حاضر والاحسن ان يقال لم يذكرها لانها في الاصل
كسبية لكنها لما كانت براهينها هنا ضروريا لا يغيب عن الخيال
عند الحكم صارت هي ايضا ضرورية فكانها لا تحتاج الي ذلك البرهان
نعدها كثيرون في الضروريات وعدم عدها منها هو ما عليه المحققون
وبقي ذكرها وعدا لمحسوسات بالحس الظاهر والمحسوسات بالحس
الباطن قسما واحدا وسماه المشاهدات ثم ذكر الاختلاف في الربط
بين الدليل والنتيجة بقوله وفي دلالة العلم او الظن بالمقدمات
علي العلم او الظن بالنتيجة يعني وفي الارتباط بين العلم
او الظن بالمقدمات والعلم او الظن بالنتيجة خلافات
فلما كان للدليل ارتباط بالمدلول اطلق الدلالة علي الارتباط
ولذا عبر الشارح بمعني الارتباط فقال عقلي اي هذا الارتباط
عقلي بلا تعليل ولا تولد فلا يجد تخلف العلم او الظن بالنتيجة
عن العلم او الظن بالمقدمتين عند عدم انسداد النظر العامة وهي
ما لا يخطر معها المنظور فيه بالبال كالموت والنوم والنيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)